

دعوة للمشاركة في تأليف كتاب في موضوع النظرية والممارسة العملية في التربية لمناهضة العنصرية

مقدمة – الأساس المنطقي التربوي

العنصرية هي سلوك بشري مكتسب يهدد وجود المجتمع الديمقراطي. تكمن العنصرية بالنسبة إلينا جميعًا في حالات اللقاء مع أولئك الذين يختلفون عنّا، خاصّة عندما تكون علاقات القوّة بين المجموعات المختلفة في المجتمع غير متكافئة. في إسرائيل، حيث الفجوات الاقتصادية أخذت بالانتساع، لا يوشك الصراع القومي على الانتهاء، ولا يزال هناك تسلسل هرمي بين الثقافة المهيمنة والثقافات "الأخرى"، بين لون بشرة وآخر، بين الهويّات العرقية، الجندرية، القومية، الدينية والاقتصادية، وحضور العنصرية ووجودها أخذ في الانتساع والبروز. يبدو أنّ هناك تناوّلًا عامًّا وتربويًّا على نطاق واسع النطاق لهذه الظاهرة، ومع ذلك فهي بعيدة عن الاختفاء من مناطقنا. يُعدّ جهاز التربية والتعليم حيّر عامّ مهم يمكن فيه التعامل مع العنصرية والعمل على القضاء عليها. وذلك من خلال إنتاج سيرورات تربوية وممارسات من النضال والتغيير الاجتماعيّ التي تعزز مجتمعًا أكثر ديمقراطية وإنصافًا.

الهدف

الهدف من الكتاب هو توسيع المعرفة القائمة وتحسين "صندوق الأدوات" الذي سيتيح للمعلمين التعمّق في موضوع العنصرية والتعامل معها. سيكون هذا الكتاب استمرارًا للكتاب الرائد "درس للحياة" الذي نشرته جمعية الحقوق المواطن عام 2015. قدّم كتاب "درس للحياة" نظرة واسعة ومتعمقة على العنصرية، من المستوى النظريّ وحتى النهج العمليّ الذي يركّز على ما يجري داخل الصفّ. لقد تناول الكتاب جذور العنصرية والآليات النفسية والاجتماعية التي تقوم عليها هذه الظاهرة، قدّم أدوات لتحديد العنصرية والتدخّل في المجالات التعليمية الرسمية، المباشرة وغير المباشرة، المرئية والخفية، وكذلك معلومات عن الظواهر العنصرية الحالية في إسرائيل. (الصيغة الرقمية للكتاب "درس للحياة - العنصرية من رياض الأطفال إلى المدرسة الثانوية"، يمكنكم أن تجدوها [هنا](#)).

في ضوء نجاح الكتاب الأوّل الذي قوبل بلهفة في أوساط المعلمين في البلاد، ونظرًا للحاجة المتزايدة لتوسيع التعامل التربويّ مع العنصرية، سيخصّص هذا الكتاب لمواصلة تطوير وتوسيع التعامل مع موضوع العنصرية. يهدف هذا الكتاب إلى تقديم نظرة متعدّدة التخصصات ومقاربات تطبيقية تتعلّق بالظواهر، القضايا والمفاهيم

المنوّعة والملموسة لظاهرة العنصريّة، وكذلك تلك التي تركز على طرق التعامل معها وتفكيكها. يوفّر الكتاب فرصة للباحثين/ الباحثات، واضعي/ واضعات السياسات، الخبراء والمربين للتعبير عن آرائهم وتقديم مؤلّفات نظرية وكذلك مقاربات تربويّة مبتكرة وأدوات تربويّة التي تركز على التعامل مع العنصريّة بمعناها الواسع.

جمهور الهدف

يتوجّه هذا الكتاب إلى المربّين والمربّيات - المعلّمين والمعلّمات، مديري ومديرات المدارس، المرّكّزين والمرّكّزات التربويّين/ التربويّات، المحاضرين والمحاضرات في الجامعات وكلّيّات تأهيل المعلمين، المرشدين والمرشدات الأطر التحضيريّة العسكريّة وحركات الشبيبة. قد يكون الكتاب مفيداً أيضاً للأشخاص الذين يكون مجال اهتمامهم مواجهة العنصريّة في المجتمع الإسرائيليّ وفهمًا عميقًا لمصادرها، فضلاً عن الطرق الممكنة للحدّ منها في القنوات التربويّة.

المجالات التي سيتعامل معها الكتاب وأمثلة من الموضوعات المحتملة للكتابة فيها:

من المتعارف عليه عمومًا اليوم أنّ المجال التربويّ هو أحد أهم المجالات لتذويت القيم والأسس التي في صميمها الالتزام بكرامة الإنسان والمساواة. وفقًا لهذا المفهوم، سوف تزوّد التربية الجيل الشابّ بالقيم والمعلومات والأدوات اللازمة لبناء مجتمع أكثر تنوّعًا ونزاهة وأفضل. سيركّز هذا الكتاب على الظواهر والمفاهيم الشاملة والمنوّعة ذات الصلة بالعنصريّة، وكذلك تلك التي تركز على طرق التعامل معها وتفكيكها، من أجل إنتاج سيرورات تربوية تعزّز مجتمعًا ديمقراطيًا وعادلًا. ستشمل المقالات في الكتاب تحليلًا نظريًا وتقدّم المبادئ والأدوات التربوية التي يمكن تطبيقها في الصفّ.

من بين المواضيع المحتملة التي يجب فحصها في سياق التربية لمناهضة للعنصريّة:

- التعاطف
- الحصانة الجماعيّة
- ممارسات عنصريّة خفيّة
- التضامن
- اضطهادات متعدّدة وتقاطعات
- نزع الإنسانيّة عن الآخر
- التفوّق/ الدونيّة المذوّت/ة
- الذاكرة الجماعيّة، والروايات التاريخيّة للأقلّيّات
- الامتيازات الاجتماعيّة، الذنب، المسؤولية
- سيرورة تقديم المقترحات والجدول الزمنيّ

يمكن تقديم مقترحات لفصول حتّى موعد أقصاه 31 تشرين الأول 2019 إلى جمعيّة حقوق المواطن من خلال البريد الإلكترونيّ soli@acri.org.il. على الاقتراح أن يتضمّن عنواناً أولياً لفصل وملخصاً من 600 كلمة في الحدّ الأقصى باللغة العبريّة، يصف مضمون المقال.

سيتم إرسال قرار بشأن المقترحات إلى المؤلّفين حتّى موعد أقصاه 21 تشرين الثاني 2019.

في بداية شهر كانون الأول 2019، سيعقد لقاء مع مؤلّفي الفصول الذين قُبلت اقتراحاتهم، لعرض المقاربة التربويّة للمؤلّفين وبلورة سيرورة العمل.

الموعد النهائي لتقديم الفصول الكاملة: 31 آذار 2020.

ابحثوا عنّا في الموقع: [الورشة – فضاء تربويّ للديمقراطيّة وحقوق المواطن](#).

مع فائق الاحترام،

د. مارسيلو مناحيم فاكسلر
مستشار تربويّ، قسم التربية
محرّر أكاديميّ

د. سولي فيرد
قسم التربية
جمعيّة حقوق المواطن
soli@acri.org.il

نوعمي بايت- تسوران
قسم التربية
جمعيّة حقوق المواطن
naomi@acri.org.il